

قراءة: في كراسات التدريب ( بخيب محفوظ )

ص 116 من الكراسة الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD18713.pdf>

د. روفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/07/18

السنة السادسة - العدد: 2148



نجيب محفوظ

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ويبسمل ويحوقل إلى ما لا نهاية

نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر

أم كلثوم، وفاطمة

الحمد لله رب العالمين

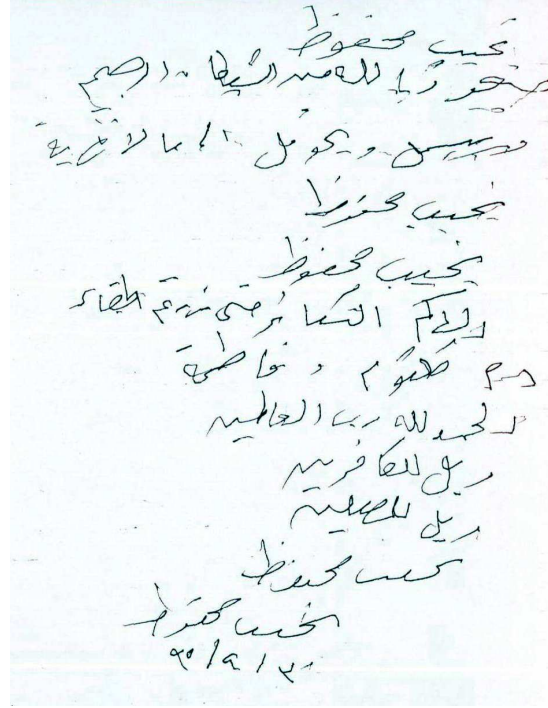
ويل للكافرين

ويل للمصلين

نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

95/5/30



القراءة:

مازلت يا شيخى تعرف ظروفى فى هذه الأيام وظروف البلد التى تحبها وهى تحبك، فتعيفنى اليوم أيضا من البحث والتقصى إلا بالنسبة لجملة واحدة حيث تبينت - مثل الأسبوع الماضى - أن كل ما جاء فى صفحة التدريب اليوم (ص 116) سبقت مناقشته وانطلقت التدايعات منى كما شاعت كيف شاعت، اللهم إلا جملة واحدة اليوم تقول فيها: "فهو يبسمل ويحوقل إلى ما لا نهاية".

نبدأ أولا بالإشارة إلى ما سبق وروده ومناقشته مع ربطه بروابط لمن شاء أن يرجع إليه ممن لم يطلع عليه، أو لمن أراد أن يستعيد ما سبق من تدايعات حوله.

**ما ورد من قبل:**

**\* نعوذ بالله من الشيطان الرجيم:**

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وردت مثلا فى صفحة التدريب رقم (46) بتاريخ: 24-11-2011، وفى صفحة التدريب رقم (47) بتاريخ: 1-12-2011، وأيضا صفحة التدريب رقم (81) نشرة 21-6-2012، وأيضا صفحة التدريب رقم (82) نشرة 28-6-2012، صفحة التدريب رقم (83) نشرة 5-7-2012، صفحة التدريب رقم (84) نشرة 12-7-2012، صفحة التدريب رقم (85) نشرة 19-7-2012، صفحة التدريب رقم (106) نشرة 6-12-2012

**\* الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر:**

وردت هذه الآية الكريمة فى صفحة التدريب رقم (70) نشرة 5-4-2012، و صفحة التدريب رقم (79)، نشرة 7-6-2012، و صفحة التدريب رقم (91) نشرة 30-8-2012،، و صفحة التدريب رقم (109) نشرة 28-3-2013

**\* الحمد لله رب العالمين:**

وردت هذه الآية الكريمة فى صفحة التدريب رقم (7) نشرة: 21-1-2010، و صفحة التدريب رقم (36) نشرة: 8-9-2011، وفى صفحة التدريب رقم (44) نشرة: 17-11-2011، وفى صفحة التدريب رقم (49) نشرة: 15-12-2011، وفى صفحة التدريب رقم (55) نشرة: 26-1-2012، وفى صفحة التدريب رقم (61) نشرة: 16-2-2012، وفى صفحة التدريب رقم (67) نشرة: 29-3-2012، و صفحة التدريب رقم (87) نشرة: 2-8-2012، و صفحة التدريب رقم (97) نشرة: 4-10-2012

**\* ويل للكافرين ، ويل للمصلين:**

ورد هذا النص فى صفحة التدريب رقم (108) نشرة 28 - 2 - 2013

**أما الجديد فهو:**

**\* ويبسمل ويحوقل إلى ما لا نهاية:**

هيا نعود إلى هذه الجملة الوحيدة الجديدة

يا ترى من هو هذا الذى يبسمل ويحوقل إلى ما لا نهاية

ردى أنه "هو"

هو شيخى نفسه

فمن ناحية البسملة لاحظنا حتى الآن وربما حتى نهاية صفحات التدريب إلحاح ورود البسملة فى بداية أغلب الصفحات، أما الحوقلة "لا حول ولا قوة إلا بالله" أو "لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم" فهى لم ترد حتى الآن، على أن كلا من البسملة والحوقلة كانتا متصلان منه طول الوقت دون أن ينطقهما، فهو لم يفعل أو يقل شيئاً فى كل حياته إلا "باسم الله"، كما أنه عاش فى حلقة متصلة من إبداع يتغير ويغير به أحواله وأحوالنا وأحوال البشر، تحت مظلة هذا التسليم التلقائى أن أى تحول (وحوّل) هو من الله وبفضله دون غيره وإلى ما لا نهاية.

وقد تناولت الحديث عن ورود البسملة فى صفحات التدريب عموماً وما أوحته لى فى صفحات

**التدريب (نشرة 18-3-2010 صفحة "20" من الكراسة الأولى)**

وقد أعجبنى الآن ما أضيفه إليهما وهو الحديث الشريف: "كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه باسم الله

الرحمن الرحيم فهو أبتّر" وقد سبق أن حكيت (نشرة 21-6-2012 صفحة "81" من الكراسة

**الأولى)** عن مناقشتى لبعض رسائل الدكتوراه أو الماجستير التى يصير كاتبها أن يفرد صفحة بأكملها

لهذه البسملة، وكنت أبدأ المناقشة بأن أسأله هل هذا الكلام الذى تحويه الرسالة هو المقصود بأن يكون

بأسم الله الرحمن الرحيم، البسملة هى التحية الواجبة لاستحضار كل ما يليها فى رحاب الله متوجها

إليه فى نفس الوقت. كثيراً ما كنت أبدأ مناقشة بعض رسائل الدكتوراه المكتوبة كلها بالإنجليزية إلا

أول صفحة مُزَيَّنة بالبسملة، عادة بخط كوفى أو فارسى وبنط كبير، تنصدر هذا البحث "العلمى"! بكل

به ما به من أخطاء وإهمال (وأحياناً كذب وغش) أسأل صاحب الرسالة فى مستهل المناقشة: ماذا

يعنى بهذه البسمة هكذا؟ وهل ما جاء بعدها هو باسم الله التزاما بما أوصانا به ربنا، وطاعة لما يرضى عنه، وأتساءل الآن كيف نصنف بعض هذه الرسائل إلى ما يحوى "أمرٌ ذى بال" وأخرى ليس بها "أمر ذو بال"؟

أما البسمة التي صدرَ بها شيخنا أغلب صفحات تدريبيه، والتي قال هنا أنها - مع الحوقلة - بلا نهاية فهي كما ذكرتُ حالا، حضور دائم متواصل أبدا....

أما الحوقلة فهي لم ترد في التدريبات السابقة إطلاقا أما في صفحات التدريب اللاحقة فقد وردت مرة واحدة في الصفحة رقم (149) من حوالى ستمائة صفحة!!!  
يا ترى لماذا؟.

لست أدري

مع أننى حين رجعت إلى الحوقلة وجدت ما قيل فيها رائعا مثلا: "هذه - الحوقلة - كنز من كنوز الجنة" حسب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المقصود بالحوّل (لا حول) هو التحوّل (غالبا) وهو من أهم ما أمارسه في كل من العلاج وخاصة العلاج من منظور النمو Growth oriented therapy الذي يتجلى خاصة في العلاج الجمعي، والتحوّل الذي أواكبه حتى كما جاء مختصرا في بريد الجمعة قبل الماضي تحت عنوان "التغير" هو أهم علامة على اضطراب مسار النمو (والتطور) **(حوار/بريد الجمعة 2013/7/12)** وهو تغير يعلن نقلات كيفية لا تتم بأمان إلا بفضل الله بالمعنى الذي ذكرته في أكثر من موقع، فقد أشرت إلى ذلك بالتفصيل في كل من حديثي عن "المأزق" ([1]) في كتاب العلاج الجمعي إن صح أن الحول الذي تتضمنه الحوقلة هو التحوّل فهذا يطمئني أكثر إلى صحة الفرض الذي أثبتته في كتابي العلاج الجمعي الذي يصدر في نشرات عن الدور الإيجابي للإلتزام بقاعدة "هنا والآن"، الذي يجعل حضور الله سبحانه وتعالى (دون استعمال لفظ الجلالة عادة) في الوعي الفردي فالجمعي إلى الوعي المطلق هو العامل الأساسي في الحركية العلاجية ([2]) وخاصة أثناء المرور بمأزق التحوّل من حال إلى حال.

وربما هذا أيضا ما يوضح لي لماذا يكون ترديد الأذان بنفس كلمات الأذان إلا في الحيعلتين: (حى على الصلاة، وحى على الفلاح) فيكون التردد بأنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فيصلني: أن الصلاة هي "فلاح" هذه العبادة في تجديد الوعي مع كل صلاة، مهما بلغت ضآلة الجرعة، الأمر الذي يذكرنا بكل ما جاء في نشرة العلاج الجمعي عن التحولات متناهية الصغر ولو في خلال ما يقابل الميكروثانية **(أنظر نشرة 2013-7-15 مقطفات من مجموعة المواجهة)**.

[1]- نشرة 2013-3-31 "علاقة هذا العلاج بأنواع العلاج الجمعي الأخرى"

(....) فينشأ "المأزق"، وحين يقدم المريض على خوض المأزق ويفعلها، ويتحمل نتائج ما اسمها بيرلز "المشى في النار" Passing into fire وأسميناها نحن "المشى على الصراط" ويتحملها فإن قدراته تنطلق وعبور المأزق هو من أهم معالم النقلات في العلاج الجشنتلى).

[2]- نشرة 2013-4-22 "علاقة هذا العلاج بالدين والإيمان (كتقافة)"

تاسعاً: كانت الحاجة إلى هذا التجمع الضام حول التخليق المركزي للوعي الجمعي، تظهر أكثر في مواقف عدم الأمان، فيتم استحضار هذا الوعي الجمعي مع احتمال تصعيده إلى ما بعده حاضراً، دون ألفاظ دينية عادة، ولكننا كنا نتبادل بعض الإشارات المحدودة إلى احتمال ارتباط ذلك بالوعي الفوقى فالفوقى... دون ذكر حدوده ولا إحالته للدين أو الإيمان بشكل مباشر.. الخ.

عاشراً: تأكد الشعور بهذا الرابط المشترك الأعظم (الوعي الجمعي) تدريجياً مع ممارسة التدرج في توثيق تلك الوصلة التي تضمن فاعلية التواصل مع وعي أبقى وأوسع إحاطة وأكثر شمولاً: يضم كل أفراد المجموعة غالباً، وهذا التواصل "بالعرض"، والمحتمل تصعيده "طولاً" كان يبدو الأقرب إلى هذا البعد الثقافي الإيماني الحاضر تحت سطح الوعي الظاهر معظم الوقت.

\*\*\* \*\*

في ذكرى تأسيسه : 10

شبكة العلوم النفسية العربية... تأسست

10 : شخصيات من أبرز العلماء النفسانيين العرب

بلغة:

"الراسخون في العلوم النفسية"

[www.arabpsynet.com/Rassikhoun/RassikhounCongrat.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/RassikhounCongrat.pdf)

الطبيب النفسي:

يحيى الرخاوي - أحمد عكاشة - محمد أحمد النابلسي - صادق السامرائي - عدنان التكريتي

علم النفس:

محمد الستار إبراهيم - مصطفى مجازي - علي زيجور - فخرى حفني - أحمد محمد الخالق

أخلص التهاني واجمل الامنيات للأساتذة المكرمين بعد مسيرة خصبة من العطاء  
هنيئاً لنا بهذه الكوكبة المباركة من العلماء... "الراسخون في العلوم النفسية"  
إننا بهم نرقى ومعهم نسير الدرب رفعة بالصحة النفسية وخدماتها في اوطاننا

\*\*\* \*\*

"شعن / أرابيسينات" ... حصاد مسيرة عقد من الزمن

نمو تعاون أكاديمي يعرّبني رفياً بالعلوم النفسية

[www.arabpsynet.com/Documents/DocAPN10Years.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAPN10Years.pdf)